# علاقة الانثروبولوجيا بالعلوم الأخرى
# (دراسة انثروبولوجية)

م.م. أريج عبد الحسن إبراهيم
areeja.hassen@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية كلية الآداب/ مكتبة الآداب

**الملخص:**

إنَّ علم الانسان (الانثروبولوجيا) علما حديثا يقرب عمره من قرن واحد وهو يهتم بدراسة الشعوب البدائية ويدرس الانسان من الناحية الاجتماعية والثقافية، وهوله عده علاقات بالعلوم الاخرى منها التاريخ والاثار فيهتم بدراسة السجلات المكتوبة للإنسان القديم، وعلاقه الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع وهو يتناول موضوع الثقافة ومن حيث نشأتها وهو يدرس الفرد من الناحية الاجتماعية باعتبارها تدرس الاشكال الأولية البسيطة للمجتمعات الإنسانية، كما توجد علاقه بين الانثروبولوجيا بعلم النفس وهو يختص بدراسة العمليات الذهنية من خلال العناصر التقليدية التي تنشا عن حضارات الجماعات البشرية، كما توجد علاقه الانثروبولوجيا بالاقتصاد من ناحيه اهتمامها بالنسق الاقتصادي، كما توجد علاقه بين الانثروبولوجيا بالاثنولوجيا وهي تهتم بدراسة الأناسة داخل المجتمعات البشرية كما توجد علاقه بين الانثروبولوجيا والجغرافية والفن والقانون والدين والرياضة.

**الكلمات المفتاحية:** الانثروبولوجيا، العلاقة، السوسيولوجيا.

# The Relationship of Anthropology to Other Sciences: An Anthropological Study

*Assist. Areeja Abdul Hassan Ibrahim*
*areeja.hassen@uomustansiriyah.edu.iq*
***Al-Mustansiriya University, College of Arts / Literature Library***

## Abstract:-

Anthropology is amodren science, approximately one century old. It is concerned with the study of primitive peoples and studies humans from asocial and cultural perspective. It has several connections with other science, including history and archaeology, which focus on studying the written records of ancient humans Anthropology is not asciologist, but rather addresses the subject of culture from its origins. It studies the individual from asocial perspective, considering it the basic, elementary from of human societies. There is also a relationship between Anthropology and psychology, wich specializes in the study of mental processes within the traditional elements that arise from the civilizations of human group. there is also a relationship between Anthropology and ethnology, which is concerned with is concerned with the study of humanity within human societies. thre is also relationship between Anthropology and psychology, which specializes in the study of mental processes within the tradional elements that arise from the civilizations of human groups, there is also a relationship between Anthropology and economic, in terms of its interest in the economic system, There is also a relationship between Anthropology and ethnology, which is concerned with the study of humanity within human societies.and there are also arelationship between Anthropology and Geographic, Art , law ,Religion and Sport.

**Keywords:** **anthropology, respect, sociology**.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: نشاءه الانثروبولوجيا

الانثروبولوجيا هي علم الانسان، وقد نحت الكلمة من كلمتين يونانيتين (انثروبوس) ومعناها (الانسان) و(لوجوز) ومعناها (علم) ويمكننا ان نعتبر الانثروبولوجيا علما حديثا يقترب عمره من قرن واحد فقط كما يمكن ان نعتبره من أقدم العلوم البشرية واول استاذ في جامعه او كفورد هو (السر ادورد تايلور) عام (١٨٨٤) وفي جامعه كامبردج، وقد ادت الرحلات والاستكشافات التي بدأت في القرن الخامس عشر الى الاهتمام بالشعوب البدائية المختلفة التي صارت اخبارها تصل الى اوروبا اتباعا .... ونستطيع ان نعتبر القرن الثامن عشر نقطه بدء مناسبه للأنثروبولوجيا وشهدت بعدها ظهور العناصر المكونة لهذا العلم لدى مونتسكيو (روح القواتين) وسان سيمون وديفيدهيوم وادم سمث ونظرتهم الى المجتمعات باعتبارها تتكون من انساق طبيعية.[١]

وبعد منتصف القرن الثامن عشر ومنتصف القرن التاسع عشر بدأت امهات الكتب القديمة في الانثروبولوجيا بالظهور في اوروبا وامريكا وابرزهم كتاب (القانون القديم) للسرهنري مين وكتابه عن المجتمعات القروية في الشرق والغرب، وبين منتصف القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر ازدادت المعلومات عن الشعوب البدائية زياده كبيره نتيجة لتوسع وامتداد حركه استيطان الاوربيين في الامريكيتين واستعمار الدول الأوربية لعدد كبير من الاقطار والبلدان في افريقيا واسيا واستراليا وغيرها من ارجاء العالم.[٢]

المبحث الثاني: علاقة الانثروبولوجيا بالعلوم الاخرى

اولا: علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاثار (الاركيولوجيا)

يهتم علم الاثار بدراسة الانسان لتحديد وتتابع التغير الحضاري والثقافي على مر العصور ولذلك يتحتم عليه ان يستخدم السجلات المكتوبة كلما وجد اليها سبيلا ...مثال مصر القديمة والصين.





١. المدخل الى الانثروبولوجيا، مصطفى شاكر سليم، ، بغداد، مطبعه العاني، ١٩٧٥، ص٦-١٠.

٢. المصدر نفسة، ص١٠.

ويهتم عالم الاثار على بعض الملاجئ التي كان الانسان القديم يسكنها كالكهوف وكذلك يعثر على بعض الأسلحة والادوات والاواني المدفونة تحت الارض، وقد يعثر على بعض الرسوم والنقوش الحجرية والفخار والبيوت وبقايا المعابد.[1]

فعلم الاثار يتم البحث عن الاشياء المادية التي خلفها البشر عبر العصور بما في ذلك الادوات والمجوهرات والمال والازياء والموسيقى والطعام وحتى القمامة لتحديد كيف عاشوا في تلك الحقبة وكيف ماتوا وحتى المنقرضة منها على نمط الحياه واليوم اصبح بإمكان الانثروبولوجيا بالاعتماد على التقنيات الحديثة كشف وتحليل معلومات اكثر تعقيدا حول الشعوب والثقافات ويمكن ايجاز ما قام بها في حضارة الانباط بمحافظه العلا مؤخرا نجحوا في ترميم وجه امراءه تعود للعصر النبطي في السعودية تعرف باسم (هنات) واعادوا شكلها للحياة بعد اكتشاف رفاتها في مقبره بمدينه الحجر في عام ٢٠٠٨ ويعتبر الخبراء هناك توقيت قبل ال٢٠٠٠ عام وكانت ذات مكان رقيقه قد مجتمعها بما انها كانت تمتلك ثروة كافيه للحصول على مقبره خاصه بها في الحجر وبمساعده فريق من خبراء الانثروبولوجيا اصدر ملف تعريفي مزود بصور الملابس هنات ومجوهراتها لمحاوله لمزيد من الفهم لحضارة الانباط التي ما يزال في جعبتها مثل الحضارات القديمة حول العالم الكثير من القصص والاسرار.[2]

ثانيا: علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع

تكاد تكون علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع علاقة تداخل بسبب معظم علماء الانثروبولوجيا هم كذلك علماء الاجتماع مثل ابن خلدون واميل دوركهايم، ومالينوفسكي وبرنسلاو، والسبب الثاني هو التداخل في معظم الموضوعات المدروسة من قبل المعلمين مثل الثقافة والنظم الاجتماعية والأسرة والقرابة الا ان تناول مثل هذه الموضوعات يختلف من علم الى اخر، الانثروبولوجيا تتناول موضوع الثقافة من حيث نشأتها وعكسها لنمط التذكير لدى جيل معين من البشر وهذا يعني تناول الثقافة في سياقها التاريخي على عكس معالجه علم الاجتماع، لموضوع الثقافة فهو يدرسها عادات

[1]. الانثروبولوجيا العامه، رابح درواش، وعبدالقادر الخريبش، ، المجلد ١، القاهره، دارالكتب الحديثه، ٢٠١٢، ص٥٤-٥٥.

[2]. قناه العربية، صفحة قناة مخصصة، باخر الاخبار، بلا تاريخ.

تكيف للإنسان مع المحيط الاجتماعي ووظيفه للإشباع الحاجات الإنسانية المختلفة[1] لا شك ان للعلوم الإنسانية صلات ووش.

فرضتها طبيعة هذا الكائن (الانسان) الذي تدرسه هذه العلوم، ولان علم الانسان بشكل عام يدرس الانسان من جميع جوانبه كان لهذا العلم صله وثيقه بعلم الاجتماع حيث يتناول بحث المشكلات الإنسانية التي يعاني منها المجتمع ويلجا عند دراسة هذه المشكلات الى استعمال الاستبيان او المقابلة لجميع المعلومات في حين ان الانثروبولوجيا الاجتماعية تعتمد لدراسة الميدانية المباشرة لدراسة مجتمع معين من خلال الملاحظة بالمشاركة ولكن على الرغم من اختلاف الاسلوبين فان العلمين يمدان بعضهما بما يتوصل اليه من حقائق حيث تخضع الانثروبولوجيا الاجتماعية بفرضيات يتوصل اليها علم الاجتماع الاختبار من خلال البحوث الميدانية

لاشك ان للعلوم الإنسانية صلات ووشائج فرضتها طبيعة هذا الكائن (الانسان) الذي تدرسه هذه العلوم، ولان علم الانسان بشكل عام يدرس الانسان من جميع جوانبه كان لهذا العلم صله وثيقه بعلم الاجتماع حيث يتناول بحث المشكلات الانسانية التي يعاني منها المجتمع ويلجا عند دراسة هذه المشكلات الى استعمال الاستبيان او المقابلة لجميع المعلومات في حين ان الانثروبولوجيا الاجتماعية تعتمد لدراسة الميدانية المباشرة لدراسة مجتمع معين من خلال الملاحظة بالمشاركة ولكن على الرغم من اختلاف الاسلوبين فان العلمين يمدان بعضهما بما يتوصل اليه من حقائق حيث تخضع الانثروبولوجيا الاجتماعية بفرضيات يتوصل اليها علم الاجتماع الاختبار من خلال البحوث الميدانية[2]، كان السر(جيمس فريزر) من اوائل العلماء الذين ميزوا بين علم الاجتماع باعتباره دراسة المجتمعات الانسانية بأوسع معاني الكلمة وبين الانثروبولوجيا الاجتماعية باعتبارها تدرس الاشكال الأولية البسيطة للمجتمعات الانسانية وفي المراحل البدائية من تطورها وقد اجرى فريزر هذا التميز في عام ١٩٠٨ الا أن الواقع يؤكد من جديد على ان العلمين الاجتماع والانثروبولوجيا الاجتماعية يشتركان معا بكثير من مجالات الدراسة ولذلك تتزايد بينهما والمنهج المستخدم في دراسة مجال كل علم، ان فحص عالم الاجتماع للمادة التاريخية عن المجتمعات البسيطة وتحليله لها قد اثار عده مشكلات امام علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية تدفعهم لأجراء المزيد من الدراسات والبحوث غلى النظم الاجتماعية في المجتمعات البسيطة والمعقدة.

[1]. المدخل الى علم الانثروبولوجيا، عامر مصباح، ، المجلد ١، القاهره، دار الكتب الحديث، ٢٠١٣، ص٢٣.

[2]. المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعيه، عبدعلي سلمان المالكي، ، المجلد ١، مطبعه النجف الاشرف، ٢٠٠٧، ص٣٦-٣٧.

ان الانثروبولوجيا علاقة وثيقه بعلم الاجتماع كما اسلفنا سابقا وخاصه بالأنثروبولوجيا الاجتماعية او الاثنولوجيا فقد كانت الانثروبولوجيا تقول بادئ الامر على دراسة الشعوب البدائية في حين كان يركز علم الاجتماع على دراسة الحضارة الأوربية الغربية وقد ادى هذا الاختلاف في الموضوعات المدروسة بين كل من الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع الى اختلاف في اوجه المناهج الدراسية يقول (ايفانز بريتشارد) (ينبغي ان تعتبر الأناسة المجتمعية بمثابه جزء من الدراسات الاجتماعية حيث انها فرع تنصب دراساته بشكل خاص على المجتمعات البدائية وعندما نتكلم عن الاجتماعيات فأننا نفكر قبل كل شيء بدراسة المشكلات الخاصة بالمجتمعات المتحضرة، فإذا اضفينا على هذه الكلمة هذا المعنى المخصوص اصبح الفرق بين الأناسة المجتمعية والاجتماعيات كافيا عندئذ في اختيار حقل النشاط لكننا نسارع هنا الى التذكير بانه نمت فروقات كبيره على صعيد مناهج البحث في الانثروبولوجيا، يدرس المجتمعات البدائية بصوره مباشره حيث انه يقيم بين الاهالي بأشهر او سنوات في حيث يشتغل البحث الاجتماعي بصوره رئيسيه على الوثائق والاحصائيات، يدرس الانثروبولوجي المجتمعات بوصفها كيانات كما يدرس البيئة والاقتصاد والمؤسسات السياسية والقضائية والبنى العائلية ونظم القرابة والاديان والتقنيات والفنون ..الخ.

بماهي اجزاء لأتجزأ من نظم مجتمعيه كليه، اما عمل الباحث في الاجتماعيات فهو من ناحيه اخرى شديد التخصص عامه نظرا لانكبابه على ظاهرات معزولة كالطلاق والجريمة والصحة العقلية والاهتياج المجتمعي والعوامل المحفزة للصناعة والاجتماعيات تتقاطع بنقاط مشتركه عديده مع الفلسفة المجتمعي والتخطيط المجتمعي فهي لا تسعى فقط الى اكتشاف كيفيه قيام المؤسسات بوظيفتها، بل تحاول ايضا ان تبت في الكيفية التي ينبغي لها ان تقوم بها وبالتالي في الوسائل الايله الى تعديلها وتبديلها، هذه الاهتمامات جميعا لا علاقة لها البته بالأناسة.[1]

ثالثا: علاقة الانثروبولوجيا بعلم النفس

يرجع تفاعل علم الانسان وعلم النفس الى زمن العالم الالماني (فرندت) الذي اوصى بهذا التفاعل عندما اخترع قيام علم النفس الشعبي الذي يعتمد على دراسة العمليات الذهنية من خلال العناصر التقليدية التي تنشا عن حضارات الجماعات الانسانية وعلى ضوء المعلومات الاثنوجرافية التي تصفها هذه الحضارات، لقد طرح علم النفس مشكلات نفسيه شائكه كعقده اوديب اولا شعور او غيرها من المشكلات وعدها من المشكلات الحتمية، ولكن البحوث الميدانية التي اجراءها علماء الانسان اثبتت عدم صحه تلك الادعاءات وخاصه البحوث التي اجرتها مارغريت ميد عن المراهقة

[1]. الانثروبولوجيا الاجتماعيه، محمد الخطيب، ، المجلد ٢، دمشق – سوريا، منشورات دار علاء الدين، ٢٠٠٨، ص٢٥-٢٦.

في جذور ساموا وكذلك الدراسات التي اختصت في معرفه اللغة وتطورها والعقد النفسية التي تنشا عنها اكتساب لغة محدده دون غيرها.[١]

حيث افاد علماء النفس من بحوث الانثروبولوجيا عن علاقة اللغة واصناف الادراك والشعور وبالمقابل تأثر الانثروبولوجيون بالشعور واللاشعور الافكار والسلوكيات وعمدوا على تصنيف الحضارات الى انماط ظاهره وانماط خفيه حيث انتقلت هذه المفاهيم عن علم الانسان الى علم النفس.[٢]

يلتقي علم النفس مع الانثروبولوجيا في دراسة السلوك لكنهما يختلفان في طريقه البحث وسياقه فالأنثروبولوجيا تدرس السلوك في سياقها التاريخي وكيف اثرت عليه عوامل مختلفة في جذوره الماضية وما مدى استمرار مثل هذه التأثيرات في حاضر المجتمعات الانسانية كتأثير الثقافة والنبات والجيولوجيا على تشكل انماط السلوك لدى الجماعات البشرية الغابرة في حين نجد ان علم النفس أيضا يدرس السلوك لكنه في سياقه الحاضر.[٣]

وبالتالي يعتمد على الملاحظة والمسح الاجتماعي والتجريب والمنهج الوصفي في تحليل السلوك الانساني والاختلاف في مقاربات المعالجة بين الحقلين قد يؤدي في بعض الاحيان الى التباعد في الافكار والتحليل الى مستوى تعويض نظريات الواحد للأخر كما يرى الاستاذ محمد الجوهري عندما قال حقيقة ان كلا الميدانيين يهتم بمشكلات السلوك الا اننا نجد ان علماء النفس ظلوا لفتره طويله من تاريخهم يقتصرون اهتمامهم على مشكلات سلوك الفرد في المقام الأول في حين كان الانثروبولوجيون يميلون الى وضع تعميمات جماعيه على اسس ثقافيه، وصحيح كذلك ان الدراسات الحضارية التي اجراها علماء الانثروبولوجيا قد ساعدت على تعويض بعض نظريات الغرائز التي كانت شائعه قديما في علم النفس.[٤]

رابعا: علاقة علم الانثروبولوجيا بعلم الاقتصاد

ترتبط الانثروبولوجيا بالاقتصاد من ناحيه اهتمامها في النسق الاقتصادي الذي يعد هو احد انساق البناء الاجتماعي في الانثروبولوجيا الاجتماعية والذي يتعلق بإنتاج السلع والخدمات وتوزيعها

١. المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية، عبد علي سلمان المالكي، ، مصدر سابق، ص٣٨.
٢. المصدر نفسه، ص٣٩.
٣. المدخل الى علم الانثروبولوجيا، عامر مصباح، ، مصدر سابق، ص٢٥.
٤.. المصدر نفسه، ص٢٥.

واستهلاكها ويهتم كذلك بدراسة العلاقة بين النظم التي تحدد وفقها ركائز الاقتصاد المذكور الانساق الاجتماعية والحضارية في المجتمع، لذلك يعد التنظيم الاقتصادي اساسي في حياه الانسان اذ انهم يجب ان يكون منسجما مع البناء الاجتماعي ومتوافقا مع النظام السياسي والتقني والمؤسسات الطقوسية ويلاحظ بهذا الخصوص ان درجه تعقيد النظام الاقتصادي اقل مما هو عليه في البلدان المتقدمة التي تعتمد على الأجهزة التقنية الحديثة في التدقيق والضبط و سيوله الاموال وتعرضها الى مشكلات التضخم المالي والكساد الاقتصادي وارتفاع وهبوط العملة وهبوطها الى غيرها من الامور التي لا تجد لها ذكرا في المجتمعات البسيطة.[١]

يركز مجال الانثروبولوجيا الاقتصادية على عدد من محاور الاهتمام مثل الانتاج والتوزيع والتبادل فان الوصف الاثنوجرافي لنظم اقتصاديه معينه من خلال تحليل التكوينات الاقتصادية المختلطة وتحليل النظم الاقتصادية والدولية والعالمية وتأثيرها غلى المجتمعات الصغيرة الريفية ويتمثل احد العوامل التي عرقلت تطور الانثروبولوجيا الاقتصادية في الفجوة الامبريقية والنظرية الواسعة التي توجد بين التكوينات الاقتصادية الرأسمالية وقبل الرأسمالية وقد ادى هذا الى تعثر تبادل المعرفة بين علمي الاقتصاد والأنثروبولوجيا والى قدر كبير من الجدل النظري.[٢]

داخل الانثروبولوجيا الاقتصادية حول مدى انطباق او ملائمة المفاهيم التي وضعت لتقييم الرأسمالية عندما تستخدم في سياق النظم الرأسمالية او المختلطة التي يدرسها الانثروبولوجيون.

خامسا: علاقة الانثروبولوجيا بالاثنولوجيا

وهي علم تاريخ الحضارات والعلاقات الحضارية بين الشعوب وتصنيف الحضارات وتوزيعها وانتشارها في العالم.[٣]

والاثنولوجيا حرفيا هي علم دراسة الشعوب (اثنولوجي) وهذه الكلمة تتكون من مقطعين الأول (اثنوس) بمعنى شعب او قوم، والثاني (لوجي ) بمعنى علم او دراسة وهي تدرس الاثنولوجيا خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية وتفسر توزعها الجغرافي نتيجة للهجرات واتصال الشعوب ببعضها البعض، وكذلك تدرس الحياه او الجوانب المادية من الحضارة، واشكال الحياه الاقتصادية وتنظيم وشكل الأسرة والتنظيم العشائري والقبلي ونظام الحكم والنظم القانونية

١. المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعيه، عبدعلي سلمان المالكي، ، مصدر سابق، ص١١٨.

٢. موسوعه علم الانسان، شارلوت سيمور سميث، ، المجلد ٢، القاهره، المركز القومي للترجمه، ٢٠٠٩، ص١١٣.

٣. المدخل الى الانثروبولوجيا، مصطفى شاكر سليم، ، مصدر سابق، ص١٤.

والعقائد الدينية والفنون وغير ذلك من النشاط والسلوك الحضاري وقد ادت دراسات هذا الميدان الى اظهار تنوعات هامه في الانماط الحضارية في المجتمعات المختلفة ومن ثم الامكانات العديدة والمرونة الكبيرة في الطبيعة الانسانية، فالاثنولوجيا هي في مجموعها : علم دراسة المجتمعات الانسانية بوصفها خالقه وحامله للحضارة.[1]

فالاثنولوجيا تنظر الى الحضارة وتدرسها عل انها

أولا: وسيله لأعداد الافراد للحياة داخل المجتمعات المختلفة.

ثانياً: نمط السلوك الخاص بالمجتمعات المختلفة.

ثالثا: اسلوب الحياة الذي يميز مجموعه من المجتمعات التي تربط بينها درجات من التفاعل والاتصال.

رابعا: وسائل للحياة التي تميز مكونات مجتمع كبير منظم، مثل المجموعات الإقليمية او الاقليات والطبقات الاجتماعية والاقتصادية.

والأنثروبولوجيا في هذا الخضم من الناس والحضارات يقوم بما كان يفعله في الماضي، تحدب طبيعة الانسان وطبيعة الحضارات عل اسس منهجيه.[2]

ويعرف هي روسكوفيتز الاثنولوجيا بانها دراسة مقارنات للثقافات وبحث المشكلات النظرية التي يمكن عن طريق تحليلها معرفه العادات الانسانية، ويرى ايفانز بريتشارد الاثنولوجيا بانها (دراسة ديناميكيات الثقافة من حيث نمو وتغير الثقافات المختلفة، وكيف تتعامل هذه الثقافات مع الثقافات الاخرى بالإضافة الى الاهتمام علماء الانثروبولوجيا بالتفاعل الذي يحدث بين المعتقدات المختلفة والممارسات داخل الثقافة وتأثير هذه المعتقدات والممارسات على الشخصيات الفردية.[3]

سادسا: علاقه علم الانثروبولوجيا بعلم الجغرافية

للأنثروبولوجيا الاجتماعية صله وثيقه بالجغرافية، والجغرافية البشرية تحديدا وذلك لاشتراك التخصصين بدراسة حضارة الانسان حيث اعتمد المتخصصون في الجغرافية على المعلومات التي استقاها الانثروبولوجيون الاجتماعيون من دراساتهم الميدانية حيث لم تكن لديهم خبره بدراسة حضارات الجماعات الإنسانية التي بحثوا ببيئاتها الطبيعية اذا كانت تعوزهم معرفة كل ما يتعلق بالإنسان وحضاراته وبالقدر نفسه اعتمد الأنثروبولوجويون الاجتماعيون على المعلومات الجغرافية

[1]. الانثروبولوجيا الاجتماعيه، محمد الخطيب، ، مصدر سابق، ص٧.

[2]. المصدر نفسه، ص٨-٩.

[3]. المدخل الى علم الانثروبولوجيا، عامر مصباح، ، مصدر سابق، ص٧٠.

التي تعينهم في بحوثهم الميدانية حيث يعيش الانسان في ظروفه المناخية تؤثر في حياته وفي مزاجه واخلاقه وسلوكه.[1]

وتساعد الدراسات الجيولوجية في تحديد الفترات الزمنية التي عاش فيها كل نموذج من انواع الجنس البشري، نظرا لوجود البقايا العظيمة للأسلاف على شكل بقايا مستحاثه حضريه بين الثنايا القشرة الأرضية الرسوبية والمنضدة بعضها فوق بعض وفق خاصيه النشوء والتقادم لكل منها بحيث يكون اسفلها اقدمها واعلاها واحدثها وهذا يمكننا من معرفه الفترة الزمنية التي عاش فيها ذلك الانسان الحضري، الى جانب معرفه العالم الحيواني الاخر الذي كان يحيط به من خلال التعرف على البقايا العظيمة المستحاثيه للأنواع الحيوانية التي كانت تعاصره في بيئة جغرافية واحده، كما اننا نستطيع التعرف على الظروف المناخية التي كانت سائدة عندما كان يعيش هذا الأنسان وذاك في تلك الأزمنة السحيقة من تاريخنا البشري.[2]

وكما تستفيد من الانثروبولوجيا من الدراسات الجيولوجيه تستفيد ايضا من المعطيات العلمية الجغرافية وفي مقدمتها النواحي الطبيعية من تضاريس ومياه الى جانب الظروف المناخية التي تتفاوت من منطقه الى أخرى، وذلك بحسب قربها او بعدها من خط الاستواء اومن شواطئ البحار والمحيطات او ارتفاعها وانخفاضها عن سطح البحر، فهذه العوامل كلها تؤثر في حياه الانسان بجوانبها المختلفة العضوية والاجتماعية والثقافية، ولذلك فان الاحوال المعيشية والبنى الاجتماعية عند المجتمعات البشرية ليست متشابهة بسبب تباين ظروف الجغرافية التي توجد فيها تلك المجتمعات، فسكان المناطق الجبلية المرتفعة يكونون في مأمن من الاخطار الخارجية بينما يتعرض سكان السهول دوما الى غزوات واحتياجات من الشعوب او القوى الخارجة.

سابعا: علاقه الانثروبولوجيا بالفن

كان الانثروبولوجيون يركزون اهتمامهم على دراسة الفن في المجتمعات الأميه، وكذلك على دراسة صور من التراث الفني الذي ينتمي الى ثقافات شعبية او اقليات سلاليه ضمن نطاق ثقافه مسيطره متعلمه وقد حظيت الفنون التشكيلية وفنون الجرافيك باهتمام كان يفوق الاهتمام بفنون الأداء، حيث كانت دراسة فنون الاداء تندرج تحت دراسة الشعيرة وهناك قله من المجتمعات الامية التي كان لها فنانين متخصصين، ونادرا ما كان الفنان فيها يختص بدور محدد مستقل، فالإنتاج الفني شأن يضطلع به قطاع كبير من افراد المجتمع، وغالبا لا تعرف هذه المجتمعات التفرقة التي نعرفها اليوم بين

[1]. المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية، د. عبد علي سلمان المالكي، ، مصدر سابق، ص٣٧.

[2]. الانثروبولوجيا العامة، د.رابح درواش، وعبدالقادر ، مصدر سابق، ص ٦٥.

الفن والحرفة نظرا لان كثير من هذه المجتمعات لا تميز بين الوظيفة والجمال في الإنتاج الفني، وقد ابدى بواس اهتمام مبكرا بالأبعاد النفسية والرمزية للأساليب الفنية وحاول كوبر انى يربط بين النمو التاريخي للأسلوب الفني بنمو والحضارات.[١]

ويحاول الاتجاه الثقافي المقارن فيما يخص الفن ان يربط بشكل عام بين اساليب او اشكال الفن من ناحية أخرى، وكان لنظريات ليفي شتراوس تأثير واضح في انثروبولوجيا الفن، فكانت افكاره عن الاسس البنائية الأساسية للإنتاج الفني التي تعكس مجموعه من الطراز البنائي التي ينهض عليها اداء المجتمع لوظائفه، كما ان هناك بعض الدراسات أطلق على تسميتها (الدراسات الاثنوجرافية للفنون)، وهي تركز على دراسة الفن على اساس مرجعيه البحوث.[٢]

تتجسد علاقة الانثروبولوجيا بالفن في دراستها فنون ورسوم وشعر وادب وتراث وفلكلور الشعوب المختلفة، اذن نستطيع القول ان الفن هو أحد موضوعات الانثروبولوجيا الرئيسية، وبيان مدى تأثير اشكال المدح والفرح والاحتفال على النظم الاجتماعية المختلفة وعلى الثقافة، والقيم التي تحملها والاعتقادات الدينية، وتحليل مثل هذه الرموز الفنية يفيد في فهم نمط التفكير لدى اصحاب هذا الفن، وبالتالي طبيعة السلوك الاجتماعي، والمواقف ايزاء الموضوعات المختلفة.[٣]

لقد كان من الصعب على علماء الانثروبولوجيا تتبع التغييرات الجذرية في تعريف الفن ونظريته وممارسته، في القرن التاسع عشر كانت الانثروبولوجيا تمارس في الغالب في متاحف الفنون والتقنيات، حيث كان الاطار المرجعي هو نظريه التطور: جمع علماء الانثروبولوجيا وقارنوا الفؤوس والأشرعة والاواني والاصنام، وحددوا مكانه ثقافتهم المقابلة في هرم التقدم البشري، اعتبرت الفنون والتقنيات الاكثر تقدما دليلا على حضارة متفوقة، لكن الفنون التي جمعتها متاحف الانثروبولوجيا صنفت كحرف يدويه مفيدة وعملية حتى لو كانت مجازية ورمزية، فقد عرف القطع الاثرية الاثنواغرافية بانها ذات استخدامات محدده، على سبيل المثال، القطع السحرية الدينية[٤]، بالكاد ظهرت الفنون الجميلة الفن من اجل الفن في معظم هذه المتاحف، لا نها كانت تعتبر مؤسسه

[١]. مدخل الى الانثروبولوجيا الأيكولوجية، بشير ناظر حميد، ، مكتبه كليه الآداب، بغداد، ٢٠١٤، ص١٩_٢٠.

[٢]. المصدر نفسه، ص٢٠.

[٣]. المدخل الى علم الانثروبولوجيا، عامر مصباح، ، مصدر سابق، ص١٩.

[٤] .Morphy. H. Perkins. 2009. The anthropology of art: A reader London: Wiley: P6.

غربيه بحته، في القرن العشرين ومع ذلك رفضت مدارس جديده في الانثروبولوجيا التطورية، وفكره ان بعض الثقافات كانت اكثر تحضرا من غيرها لم يكن الفن ملكيه حصريه للحضارة الغربية، فعند النظر عن كثب تبين ان جميع الثقافات لديها فن على سبيل المثال، اعتمد عالم الانثروبولوجيا فرانز بواس في الغالب على عمله الميداني بين بين الامريكيين الأصليين، وطبق اساليب ونظريات تاريخ الفن لدراسة رمزية واسلوب اعمده الطوطم والسلاسل والأقنعة كأعمال فنيه.[١]

يجادل بواس بان الابداع الفني هو جزء من سعي عالمي للقيم الجمالية، وهو ما يقود الفنانين في اجزاء مختلفة من العالم الى تطوير معايير محدده للجمال من خلال تطوير التقنية الفنية، ان قضيه بواس لعالمية الفن تفسد الافكار العنصرية حول الاختلاف العرقي غير القابل للتغير، من خلال اظهار ان العمليات العقلية لجميع الشعوب هي نفسها بشكل اساسي.

ومع ذلك لم يكن لاهتمام بواس بالفن اتباع كثيرون ويعود ذلك جزئيا الى تغير اساليب الانثروبولوجيا وتركيزها، فقد افسح جمع القطع الفنية والتكنولوجية المجال لتوجيه البحث الميداني، واصبحت مهمه عالم الانثروبولوجيا وصف الثقافات بكل تعقيداتها، من خلال الاثنوجرافية المكتوبة، وبالتالي ركز علماء الأثنوجرافيا غالبا على الجوانب غير المادية للثقافات التي درسوها، مثل انظمه القرابة او البنية الاجتماعية او الاساطير بدلا من ثقافتهم المادية، ويرجع ذلك جزئيا الى ان الثقافة المادية والتكنلوجيا للعديد من الشعوب التي درسها علماء الانثروبولوجيا في البداية بدت ضعيفة او على الاقل اقل تباهيا من ثقافه الحضارة الصناعية الحديثة، لم يتم التخلص تماما من الاعتقاد السائد بالتطور التكنلوجي خلال معظم القرن العشرين، ومن المرجح ان الفن كان لايزال مرتبطا بالفنون الجميلة الغربية بالنسبة لمعظم علماء الانثروبولوجيا، وقد زعم هوارد مورفي ومورغان بيركنز بشكل مقنع تماما ان عدم ارتياح تجاه الفن في الانثروبولوجيا هو نتيجة التعصب المهني، ورفض الفن بسبب الاحكام المسبقة المتعلقة بالنخبوية الملموسة للفنون الجميلة في الغرب.[٢]

ربما كانت هذه البرجوازية المهنية اكثر وضوحا في الاوساط الأكاديمية الانجلو امريكية منها في اوربا القارية (كليفورد ١٩٨٨)، في فرنسا كان لعلم الاثنولوجيا الجديد روابط وثيقة للغاية بالطليعية الفنية في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، ولاسيما السريالية درس كتاب سريالون مثل ميشيل ليريس وجورج باتاي مع عالم الانثروبولوجيا مارسيل موس، ونشروا مع عالم الانثروبولوجيا اخر مارسيل مجله دوكمنت اذ كانت مهمه في عالم الانثروبولوجيا هي وصف الغريب والغريب اليوم

١. Boas, F (1927) 1955, Primitive art, New York: Dover Publications.

٢. Morphy, H.H. Pekins, 2009, The anthropology of art: A reader, London: Willey, P6.

بانه مألوف، فان هدف السريالي كان نواح عديدة هو العكس تماما: توضيح كيف يمكن للثقافة الغربية ان تكون غريبه بشكل لا يصدق (كليفورد ١٩٨٨) هذا الانقلاب في المواقف من الغريب الى المألوف ومن المألوف الى الغريب، يجعل كلتا العمليتين متكاملتين، في الواقع لم يكن الهدف النهائي للأنثروبولوجيا كما هو الحال مع السريالية، مجرد وصف الثقافات الأخرى، بل مقارنتها بالثقافة الغربية أيضا، سعى كلاهما الى تطوير موقف نقدي تجاه ما تعتبره الثقافة الغربية امرا مسلما به مما جعل الغربيين يدركون ان ما يعتبرونه طبيعيا كالأسرة او اقتصاد السوق، قد لا يكون في النهاية يمكننا ان نجد مثالا ممتازا على ذلك في مقال قصير لغريول بعنوان "طلقه نارية" استند المقال الى صوره طبل افريقي عليه رجلا يحمل بندقيه، اثار هذا التمثيل صدمه لدى الجمهور الاوربي الباحث عن فن افريقي اصيل.[١]

ثامنا: علاقة الانثروبولوجيا بالقانون

بدأ العديد من علماء الانثروبولوجيا والاجتماع خلال القرن التاسع عشر، حياتهم الأكاديمية بدراسة القانون او تولد اهتمامهم بالدراسة الانثروبولوجيه من خلال اهتمامهم بالقانون البدائي وتاريخ المؤسسات القانونية ومن ابرز هؤلاء العلماء باخوفين وماكلينان وهنري مين ومورغان فقد كان الاهتمام بالقانون الذي يتوافق في الغالب مع خلفيه واسعه في الدراسات الكلاسيكية يمثل حافزا أساسيا لصياغه نظريات القرن التاسع عشر الخاصة بالمجتمع والتطور الاجتماعي، فوجدنا مين على سبيل المثال يتتبع تطور المجتمع من خلال تطور الأنظمة القانونية ويهتم مجال الانثروبولوجيا القانونية بادراه الصراع في المجتمع الإنساني، وكانت نظريات القانون ترتبط اوثق الارتباط بنظريات الصراع والفلسفات السياسية الخاصة بالصراع، وقد اوضح كولييه انه كان المجتمع يمثل الدفاع المنظم ضد الطبيعة البشرية فمعنى ذلك ان القانون له دور ايجابي اذن في اداره الصراع وتنظيمه.[٢]

تدرس الانثروبولوجيا الاجتماعية مجموعه النظم الاجتماعية التي تشكل معا البناء الاجتماعي ويأتي نظام الضبط الاجتماعي من بين هذه النظم الذي يهتم بدراسة الانثروبولوجيون الاجتماعيون في المجتمعات البسيطة والتقليدية والواقع ان الدراسات التي اجراها هؤلاء الانثروبولوجيون عل انساق القانون ووسائل الضبط الاجتماعي ومقارنتها مع النظم القضائية في المجتمعات الحديثة الأوربية والأمريكية قد اسهمت بشكل مباشر في مجال الدراسات القانونية المقارنة ولذلك صار علماء القانون يهتمون بما تقدمه لهم دراسات الانثروبولوجيا الاجتماعية حول القانون والضبط الاجتماعي

١ .Henely, 2020, beyond observation: A history of authorship in ethnographic film Manchester: Manchester university press.

٢. موسوعة علم الانسان، شارلوت سيمور سميث، ، مصدر سابق، ص١٣٣.

وصاروا اكثر ميلا لدراسة القانون وعلاقته بالعمليات الاخرى للضبط الاجتماعي، سواء في الهيئات القضائية الرسمية اوفي الواقع الاجتماعي.[1]

برزت الانثروبولوجيا كتخصص حديث في اواخر القرن التاسع عشر كان جميع علماء الانثروبولوجيا تقريبا في العقود الاولى من اوربا الغربية وامريكا الشمالية، وكانوا جميعا تقريبا مهتمين بثقافات ومجتمعات بعيده كل البعد عن ثقافاتهم ومختلفة تماما عنها، برز التركيز الانثروبولوجي على القانون عندما أهتم علماء الانثروبولوجيا الاوائل بفهم كيفية الحفاظ على النظام في المجتمعات الصغيرة التي تفتقر الى حكومة مركزية وأنظمه قانونية رسمية، اذ يجادل علماء الانثروبولوجيا بان القانون لا يوجد منفصلا عنها في القرن التاسع عشر، سيطر نموذج التطور على العلوم الطبيعية والاجتماعية، وحاول علماء الأنثروبولوجيا الاوائل فهم القانون على انه يتوافق مع مراحل مختلفة من التطور الثقافي، في اوائل القرن العشرين، ابتعد علماء الانثروبولوجيا عن التركيز على التطور لفهم الثقافة، وركزوا على القانون كوسيله للحفاظ على النظام الاجتماعي، في منتصف القرن العشرين، بدا علماء الانثروبولوجيا بالتركيز على القانون كوسيلة لحل النزاعات، واكتسب اسلوب دراسة الحالة للنزاعات اهمية خاصة لاسيما بين علماء الانثروبولوجيا بالتركيز على القانون كوسيله لحل النزاعات، واكتسب اسلوب دراسة الحالة للنزاعات اهمية خاصة ، لاسيما بين علماء الانثروبولوجيا الأمريكيين، في منتصف واواخر القرن العشرين، ترسخت في بعض الاوساط منهجية تفسيرية لدراسة القانون في الثقافة هدفت الى فهم القانون كمعرفة ثقافية، كما شهد اواخر القرن العشرين تركيزا على التعددية القانونية، او وجد انظمه قانونية متعددة ومتداخله، لاسيما في سياقات ما بعد الاستعمار، شهدت هذه الفترة ايضا اهتماما متزايدا من علماء الانثروبولوجيا بفهم القانون في السياقات الدولية العابرة الوطنية، بماقي ذلك السياقات الدولية التابعة لليونسكو.[2]

في العديد من السياقات الغربية اليوم، يتسم الفهم الشائع للقانون بضيق نسبي وتوجهه نحو الدولة: اذ يعرف العديد من الغربيين القانون بانه مجموعه ملزمه من القواعد التي تسنها وتدعمها وتطبقها دولة مركزية، ومع ذلك يمتلك علماء الانثروبولوجيا عموما رؤية اوسع بكثير لما يعتبر قانونا أو ما يندرج تحت مظلة القانوني كما سعت بعض اقدم الدراسات الانثروبولوجية للقانون الى فهم كيفية الحفاظ على النظام الاجتماعي في غياب الدولة، وكما هو الحال مع مواضيع اخرى في

[1]. المدخل الى الانثروبولوجيا، رابح درواش، وعبدالقادر خريبش، ، مصدر سابق، ص٧٠.

[2] .Conley, john M, and William O, Barr, 1993 legal comes Home: A Brief History of the Ethnographic study of law" Loyola of los Angeles law Review, P27 (1) 41-64 (Brief overview of anthropology of law).

الانثروبولوجيا، شهد علماء الانثروبولوجيا جدلا واسعا حول ما يشكل او ينبغي ان يشكل فهمنا للقانون والمجال القانوني، وبالطبع تعتبر القواعد التي تقرها الدولة جزءاً مما ينظر الية من منظور الانثروبولوجيا ضمن اطار القانون، الا ان علماء الانثروبولوجيا القانونية ينظرون ايضا الى وسائل اخرى مختلفة لإرساء النظام الاجتماعي والحفاظ علية، والاعراف الاجتماعية وعمليات معالجه النزاعات كجزء من القانون.[١]

تاسعا: علاقة الانثروبولوجيا بالدين

الانثروبولوجيا الدينية شانها شان مجالات عديده مهمه من مجالات البحث الانثروبولوجي، لا تمتلك تعريفا محددا ومقبولا وهو الظاهرة الدينية ومع اننا نستطيع ان نقدر حدسا نوع السلوكيات التي ينبغي انم توصف بانها دينيه الا انه من الامور البالغة الصعوبة تحديد وتعريف الدين على اساس مضمونه الى تايلور الذي عرفه بانه (الايمان بالكائنات الروحية) وقد وجهه النقد الى هذا التعريف على اساس انه ليس من الواضح دائما ما اذا كان يعتقد ان ظاهره معينه تعد روحيه وطبيعة، وذهب انثروبولوجيون اخرون الى تفضيل التعريفات الوظيفية للدين اي في ضوء ما يفعله، وهي النظرة التي تأثرت بنظريات دوركايم عن الوظائف الاجتماعية للمعتقدات والافعال الدينية ونهج اخرون سبيلا اخر في تطوير اعمال دوركايم حيث حاولوا عزل الملامح الرمزية الخاصة للدين التي تميز المقدس عن العلماني.[٢]

وتتناول انثروبولوجيا الدين مواضيع الدين والسحر والطقوس والشعائر الدينية ومدى اهميتها في تشكيل حياه البشر من خلال تأثيرها وتأثرها بالبيئة التي يعيش بها ابناء المجتمع، كلا وفق نظام ديني معين وقد كان مالينوفسكي ورادكليف براون من اوائل العلماء الانثروبولوجيين الذين تناولوا مواضيع الدين بالدراسة والتحليل من خلال بيان السيكولوجية الوظيفية للدين بالنسبة لمالينوفسكي اي في اطار جماعي وتهتم بالمجتمع وكذلك تتناول بالدراسة موضوع الدين والسحر من خلال دراسته لقبائل التروبرياند وايضا موضوع السببية الاجتماعية لراد كليف براون من خلال التأكد على وظيفه الطقوس الدينية ودورها في اثاره وتهدئه القلق لدى افراد المجتمع لمجرد اقامتها .[٣]

---

١. Donovan, James M, 2006, legal Anthropology: An Introduction, New York, Alta Mira Press.

٢. موسوعة علم الانسان، شارلوت سيمور سميث، ، مصدر سابق، ص٢٠.

٣. الاثار الاجتماعية للتلوث البيئي، دراسة ميدانيه لا ثار الحرب على البيئة في المجتمع العراقي، بشير ناظر الجحيشي، ، دار الافاق العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص١٩.

عاشرا: علاقة الانثروبولوجيا بالرياضة

دخلت الرياضة في الاهتمام الانثروبولوجي واصبحت فرع مستقل بعد ان اتضحت الظاهرة الرياضية تمس حياه اغلب افراد المجتمع، سواء بالمشاركة او الممارسة وبالمشاهدة فالرياضة تعمل داخل النسق العام باعتبارها نظام اجتماعي يؤدي وظيفه التكامل والتساند مع بقيه النظم الاخرى ولا تتناقض معها الا بالقدر الذي يحفظ المجتمع تكامله وتوازنه كما ان الرياضية كمؤسسه اجتماعيه تملك من التأثير على افراد المجتمع ما لأتملكه بقيه المؤسسات، لهذا اصبحت من المواضيع التي يتم تناولها قي الانثروبولوجيا في الكثير من المجتمعات، كما ان هناك مؤسسات كثيره تهتم بالظاهرة الرياضية اليوم في كافه المجتمعات، سواء على مستوى وزاره الشباب والرياضة او اللجان الأولمبية والاتحادات الرياضية، وكذلك الأندية الرياضية لهذا نستطيع من خلال الاهتمام بهذا الفرع ان نفتح افق جديد للدارسين في الانثروبولوجيا التطبيقية وبالتالي ينعكس على مستوى تطور المجتمع ورقيه.[1]





[1]. الاثار الاجتماعية للتلوث البيئي، بشير ناظر الجحيشي ، ، مصدر سابق ، ص١٩

الخاتمة

ان علاقه الانثروبولوجيا بالعلوم الاخرى هو المحور الاول فعلاقه علم الاجتماع بالأنثروبولوجيا فهو يدرس العلاقات الاجتماعية وكيفيه تواصله مع تأثير البيئة في تكوين الشخصية ويدرس العلاقات بين الافراد وتصرفاتهم وعمليات التفاعل فيما بينهم، ويدرس تأثر البيئة الاجتماعية في تكوين الشخصية، اما الانثروبولوجيا تدرس العلاقات والنظم والعادات والتقاليد والنظم السلوكية تمارسها الشعوب ويلاحظ ان النقطة الأساسية بين العلمين ويدرس الاجتماع بصوره متخصصه ومشاكل الانسان والبطالة والادمان والجريمة، واما علاقه الانثروبولوجيا بعلم النفس يدرس العقل البشري والطبيعة البشرية والسلوك الناتج عنها ويشارك الانثروبولوجيا في دراسة سلوك الانسان ويدرس علم النفس على سلوك الفرد اما الانثروبولوجيا تركز دراسته على السلوك الانساني بشكل عام يشاركها بدراسة سلوك الانسان من خلال العلاقة بين العلمين ان النفس تدرس العقل البشري اما علم الانسان يدرس السلوك الانساني هو التحديد العلاقة بين العلمين علاقه الانثروبولوجيا علاقه اجتماعيه متبادلة تهتم بدراسات الانسان اما الانثروبولوجيا فهي تدرس تطور البشرية اي شيء وعلاقتها بالاثنولوجيا فهي تحتاجها فما هو فرق بينهما فالأنثروبولوجيا هي تأتي من كلمتين يونانيتين (انثروبوس) وهي الانسان، و(لوجوس) وهو علم وتعني علم الانسان وهي دراسة واسعه لأصول الانسان اما الاثنولوجيا فهي تتكون من كلمتين اغريقيتين (اثنوس) وتأتي عرق و(لوجوس) وتعني علم وهي دراسة السلالات البشرية واعراق الشعوب من عادات وتقاليد وانماط معاشيه فالأنثروبولوجيا تدرس الخصائص البشرية والاثنولوجيا تدرس الاعراق البشرية بالتحليل والمقارنة على سبيل المثال وقوانين الشعوب البدائية كالنسب الابوي والنسب الامومي وبين طرائق الازواج المختلفة، وتدرس الانثروبولوجيا المجتمعات البشرية من خلال طرح اسئلة كيف اصبحنا بشرا او كيف تفيدنا ثقافيا وبيولوجيا بمرور الوقت، امل علاقه علم الاثار بالأنثروبولوجيا فعلم الاثار يتم البحث غن الاشياء المادية التي خلفها البشر عبر العصور بماقي ذلك الادوات والمجوهرات والمال والازياء والموسيقى والطعام حتى القمامة لتحديد كيف عاشوا في تلك في تلك الحقبة وكيف ماتوا وحتى المنقرضة منها على نمط الحياه واليوم اصبح بإمكان الانثروبولوجيا بالاعتماد على التقنيات الحديثة كشف وتحليل معلومات اكثر تعقيدا حول الشعوب والثقافات ويمكن ايجاز ما قام بها في حضارة الانباط بمحافظه العلا مؤخرا نجحوا في ترميم وجه امراءه تعود للعصر النبطي في السعودية تعرف باسم (هنات) وأعادوا شكلها للحياة بعد اكتشاف رفاتها في المقبرة .كما توجد علاقه الانثروبولوجيا بالاقتصاد من ناحيه اهتمامها بالنسق الاقتصادي كما ان هناك علاقه بين الانثروبولوجيا والجغرافية والفن والقانون والدين والرياضة.

## المصادر


١- العربيه صحه قناه مخصصة باخر الأخبار الصحية والنصائح الطبية.

٢- بشير ناظر الجحيشي، الاثار الاجتماعية للتلوث البيئي، دراسة ميدانية لأثار الحرب على البيئة في المجتمع العراقي، دار الافاق العربية، القاهرة، ٢٠١١

٣- بشير ناظر حميد، مدخل للأنثروبولوجيا الايكولوجية، مكتبة كلية الآداب، بغداد، ٢٠١٤.

٤- عامر مصباح، المدخل الى علم الانثروبولوجيا، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١، ٢٠١٣.

٥- مصطفى شاكر سليم، المدخل الى الانثروبولوجيا، مطبعه العاني، بغداد، ١٩٧٥ .

٦- رابح درواش وعبد القادر الخريبش، الانثروبولوجيا العامة، ط١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٩.

٧- شارلوت سيمور سمث، موسوعة علم الانسان، المركز القومي للترجمة، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٩.

٨- عبد علي سلمان المالكي، المدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية، ط١، مطبعه النجف الاشرف، ٢٠٠٧.

٩- محمد الخطيب، الانثروبولوجيا الاجتماعية، منشورات دار علاء الدين، سوريا، دمشق، ط٢، ٢٠٠٨.

١٠- قيس النوري، المخل الى الانثروبولوجيا، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٣.

**Sources**

1- Boas , F . (1927) 1955 Primitive art . New York : Dover Publications .

2- conley, john M. and William (1993) "legal Anthropology comes Home: A Brief History of the Ethnographic study of Law " Loyola of los Angeles Law Review .

3- Donovan , James M. (2006) legal Anthropology An Introduction . New York NY : Alta Mira Press

4- Henley , P. 2020 Beyond observation :A history of authorship in ethnographic film Manchester : Manchester University Press.

Morphey, H. and Perkins, 2009 . The Anthropology of art : A reader London: Wiley.